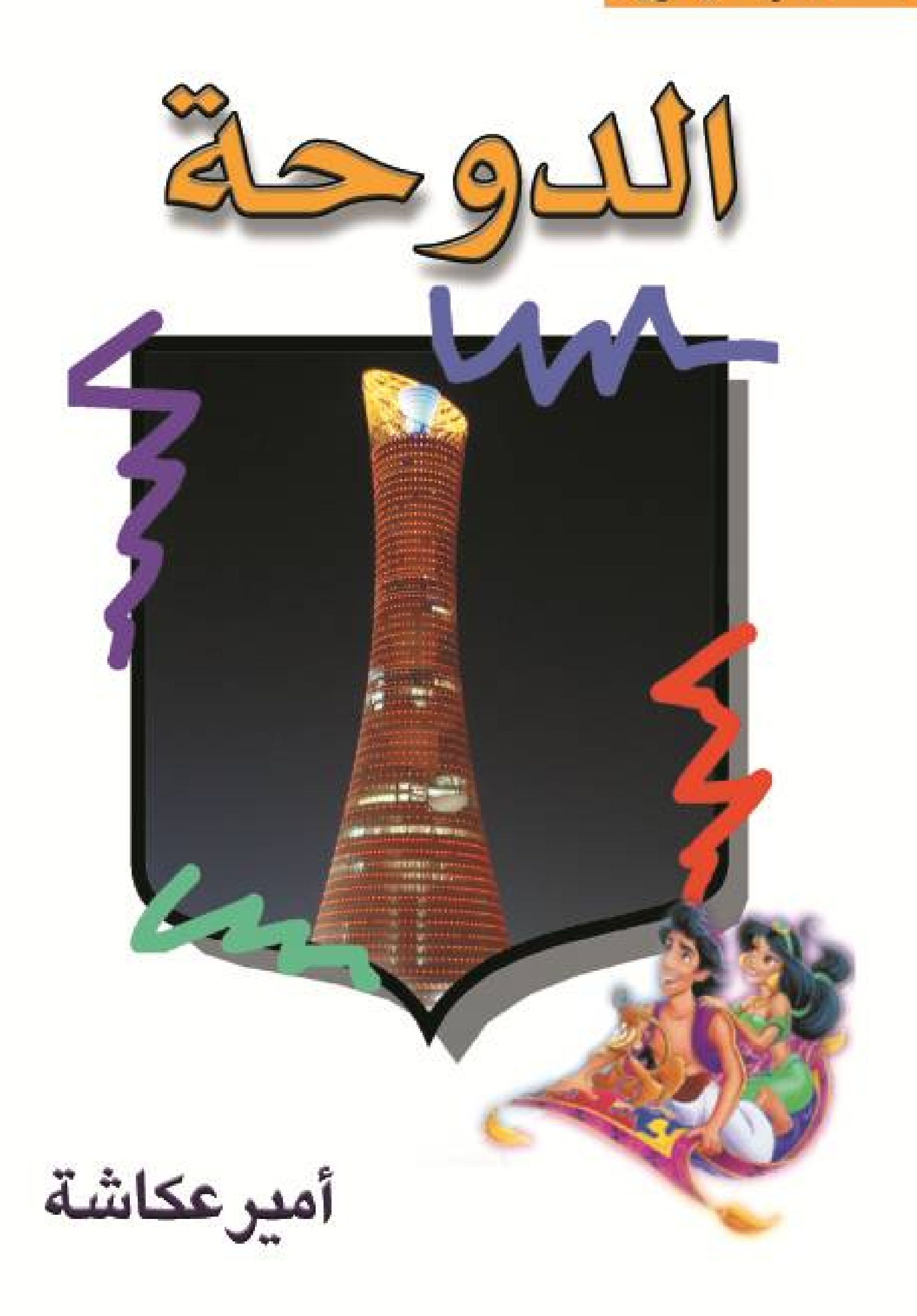

سلسلة عواصم عربية
الدوحة
أمير عكاشة

سلسلة عواصم عربية

الدوحة



أمير عكاشة

الدوحة

إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع

2016 / 11130

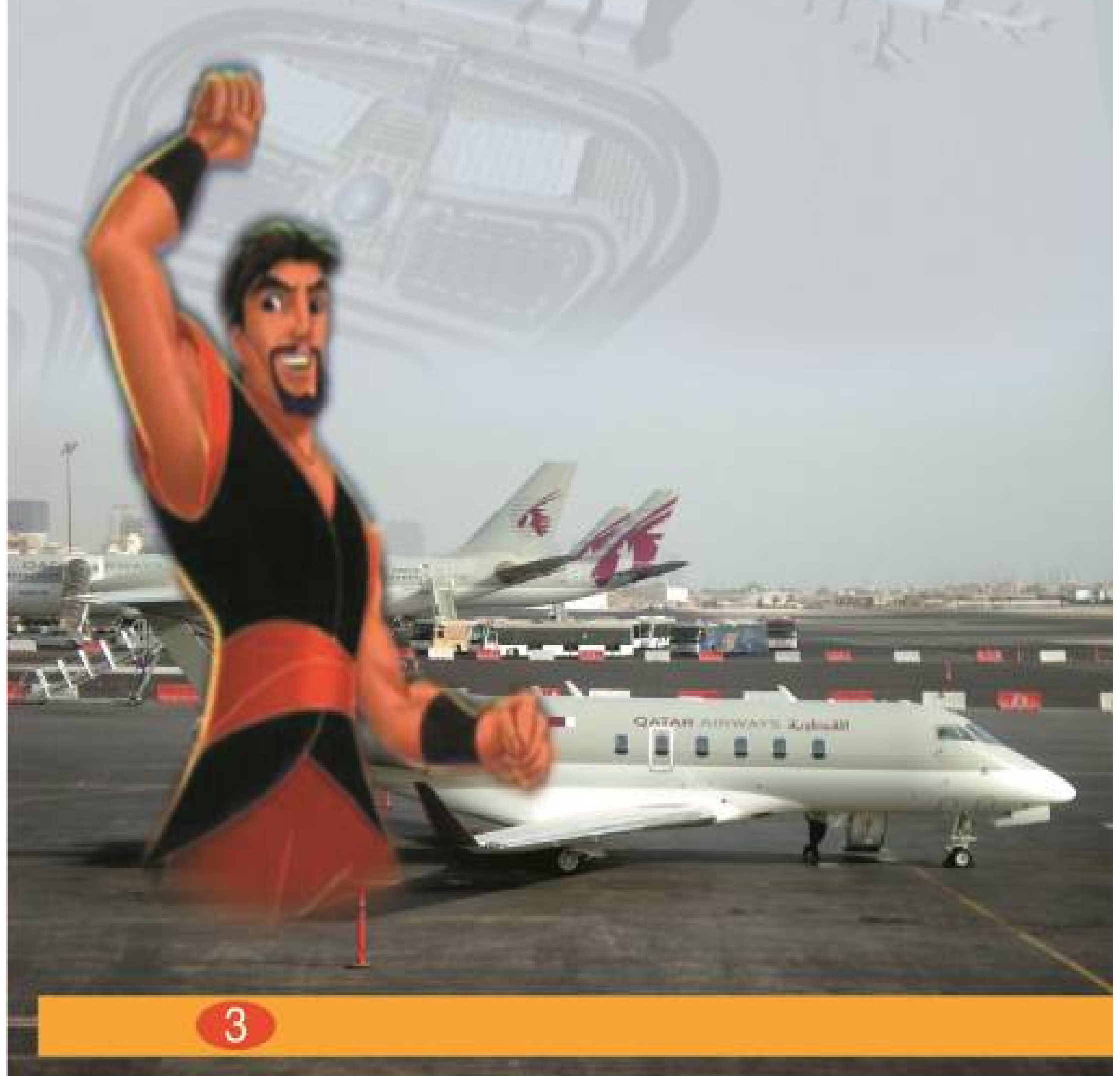
I.S.B.N

978 - 977 - 446 - 214 - 5

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
عكاشة ، أمير .
الدوحة/ أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية
١٦ ص . ٢٤ سم - " عواصم عربية "
تدمك : 5 - 214 - 446 - 977 - 978
١- الدوحة - وصف ورحلات
أ - العنوان
٩١٦، ٢١٣
رقم الإيداع / 11130 / 2016

وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم ـــ مدكور ـــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣

الدَّوْحَة هِي عَاصِمَة دَوْلَة قطَر الْعَرَبِيَّة، تَقَع فِي مُنْتَصَفِ السَّاحِلِ الشَرْقِيِّ لِشِبْه جَزِيرَة قَطَر عَلَى شَاطِئ الْخَلِيج، أهَم مَا يُمَيِّزَهَا وُقُوعُهَا عَلَى مِينَاء تِجَارِيٍّ كَبِير، وَمَطَار حَدِيث يَرْبطُهَا بمُخْتَلِف أنْحَاء الْعَالَم، إضَافَة إلَى كَثْرَة الْمَسَاجِد، وَالْمبَانِي الْحَدِيثَة التي تُزَيِّنُهَا، كَمَا يُوجَد بهَا مَكْتَبَات ثقَافِيَّة؛ أهَمِّهَا: دَار الْكُتُب الْقَطَرِيَّة، وَالْمَكْتَبَة الْوَطَنِيَّة.



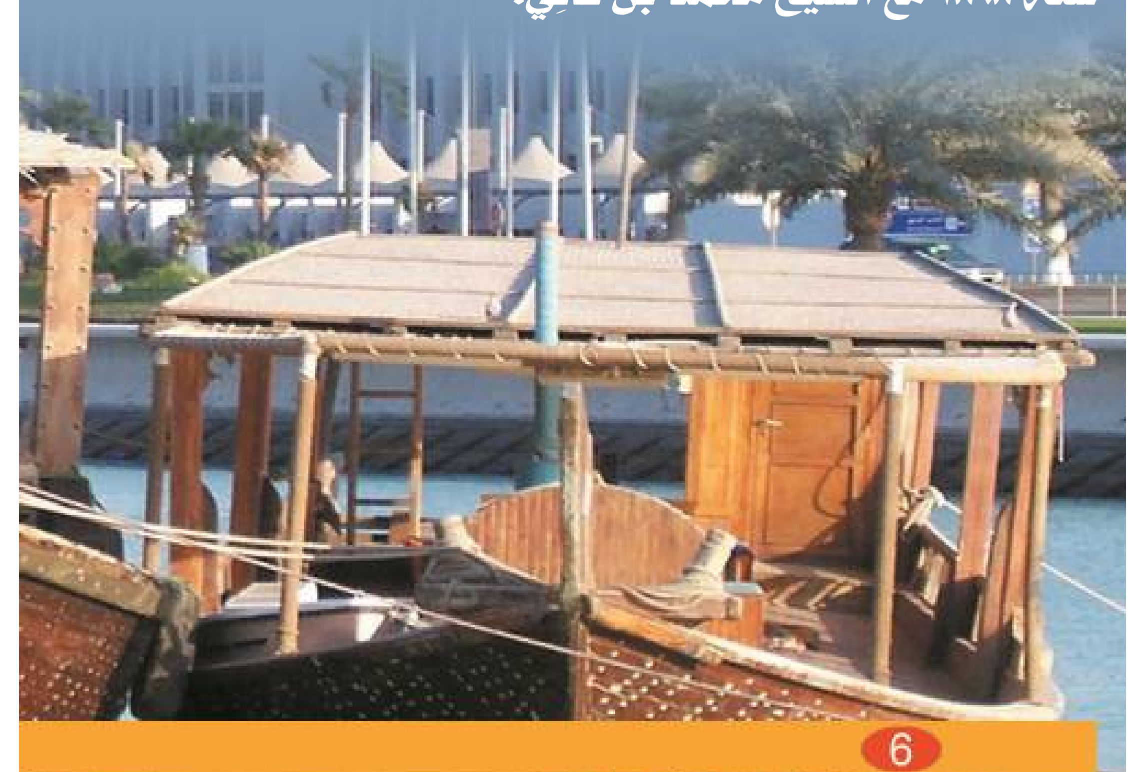
وَكَانَتْ الدَّوْحَة تُعْرَفُ قَدِيمًا بِاسْم "الْبدْع"، حَيْث سُمِيَتْ الدَّوْحَة بِهَذَا الْاِسْم لِأنّهَا بُنِيَت عَلَى خَلِيج مِن الْبَحْر الَّتِي أَسَّسَتْه قَبِيلَة السُّودَان فِي عَامٍ ١٦٨٦ بَعْدَ مَوْقِعَة دَوْحَة الْمَقْتَلَة، الَّتِي حَدَثَتْ بَيْنَ قَبِيلَة السُّودَان وَالْبرتغَالَيين، وَهِي الْمَدِينَة الْهَامَّة فِي قَطَر قَدِيمًا، وَتَقَعُ عَلَى الْجَانِبِ الشَرْقِيِّ لِشِبْه جَزِيرَة قَطَر، وَعَلَى بُعْد حَوَالِي ٦٣ مِيلًا مِن الطَرَف الْجَنُوبيِّ لِرَأس رُكْن، و٤٥ميلًا شَمَالِي خَورَ الْعَدِيد.

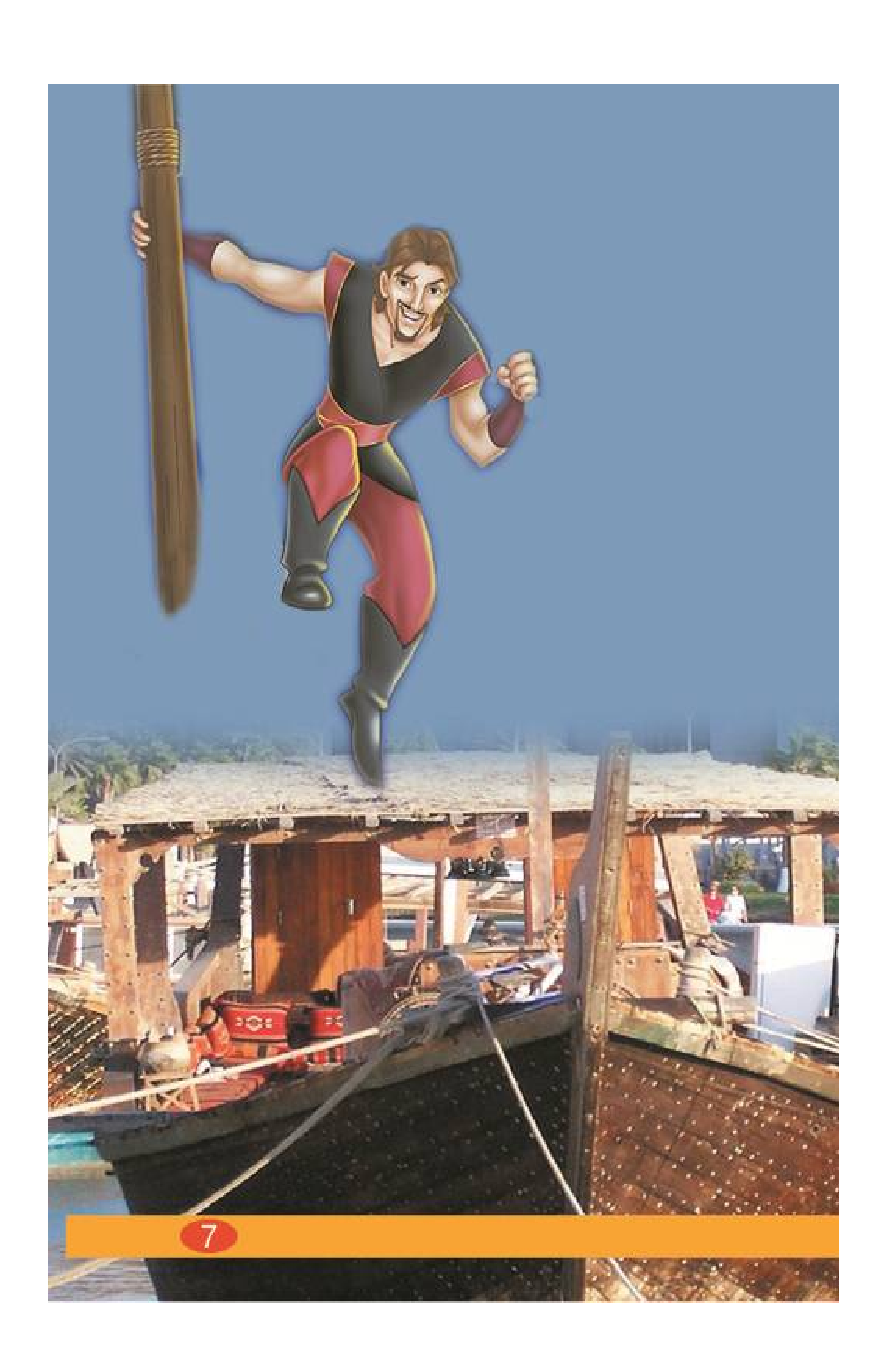
وَتَقُوم الدَّوْحَة عَلَى الْجَانِب الْجَنُوبي مِنْ خَلِيج عَمِيق فِي الرُّكْن الْجَنُوبيِّ الْغَرْبِيِّ لِمِينَاءٍ طَبِيعِيْ، يَبْلُغ طُولُه ثَلَاثَة أَمَيَّال، وَهِي مَحْمِيَّة مِنْ جِهَتي الشّمَال الشَرْقِي وَالْجَنُوب الشَرْقِي بِصُخُور طَبِيعِيَّة، وَيَبْلُغ اِتِّسَاع الْمَدْخَل أَقَل مِنْ مِيل مِنْ جِهَة الشَرْق، وَلَكِنّه صَعْب بَيْنَ رُؤُوس الصُّخُور، وَلَا تَسْتَطِيع الْمَرَاكِب ذَات الْغَاطِس الْأَكْثَر مِنْ ١٥ قَدَمًا الْمُرُور فِيه، وَيَتَرَاوَحَ عُمْق قَاع الْمِينَاء مَا بَيْن ٣ إِلَى ٥ قَامَات، وَالْقَاع طَمْي أَبْيَض أَوْ كَلَسي.





كَانَ يَكْثُر عَدَد سُكَّانُهَا عِنْدَمَا يَنْزِلُون مِن الْقَوَارِب، وَيَتَكَاثَرُون فِي الْمَدِينَة حَوَالِي سِتَّة آلَاف نَسَمة، وَهُم الَّذِين جَمَعَهُمْ شَيْخ الْبِدْع لِطَرد أَتْبَاع العتوب "آل بن عَلِي وآل خَلِيفَة" الَّذِين سَكَنُوا الدَّوْحَة، وَكَذَلِك الَّذِين قَامُوا مَع شَيْخ الْبِدْع ضِدّ الْمُسْلِمِين الَّذِين سَكَنُوا الدَّوْحَة سَنَة وَاحِدَة، وَالَّذِينَ جَاء بهم شَيَّخ الْبَحْرَيْن لِيُوَازِن بهم نُفُوذ قَبِيلَة السُّودَان، وَكَانَ يَسْكُن الْبِدْع (أَصْل مَدِينَة الدَّوْحَة الْحَالِيَّة) الْوَالِد الْكَبِير الشَّيْخ مُحَمَّد بن ثَانِي جَد أُسْرَة آل ثَانِي الَّذِي سَكَنَهَا مُنْذ ١٨٤٤ لِتَحَالُفِه مَع السُّودَان ضِد العتوب، وَهِي الْمِنْطَقَة الَّتِي تَم فِيهَا تَوْقِيع أَوَّل اِتِّفَاقِيَّة اِعْتِرَاف حُكْم قَطَر سَنَة ١٨٦٨ مَع الشَّيْخ مُحَمَّد بن ثَانِي.





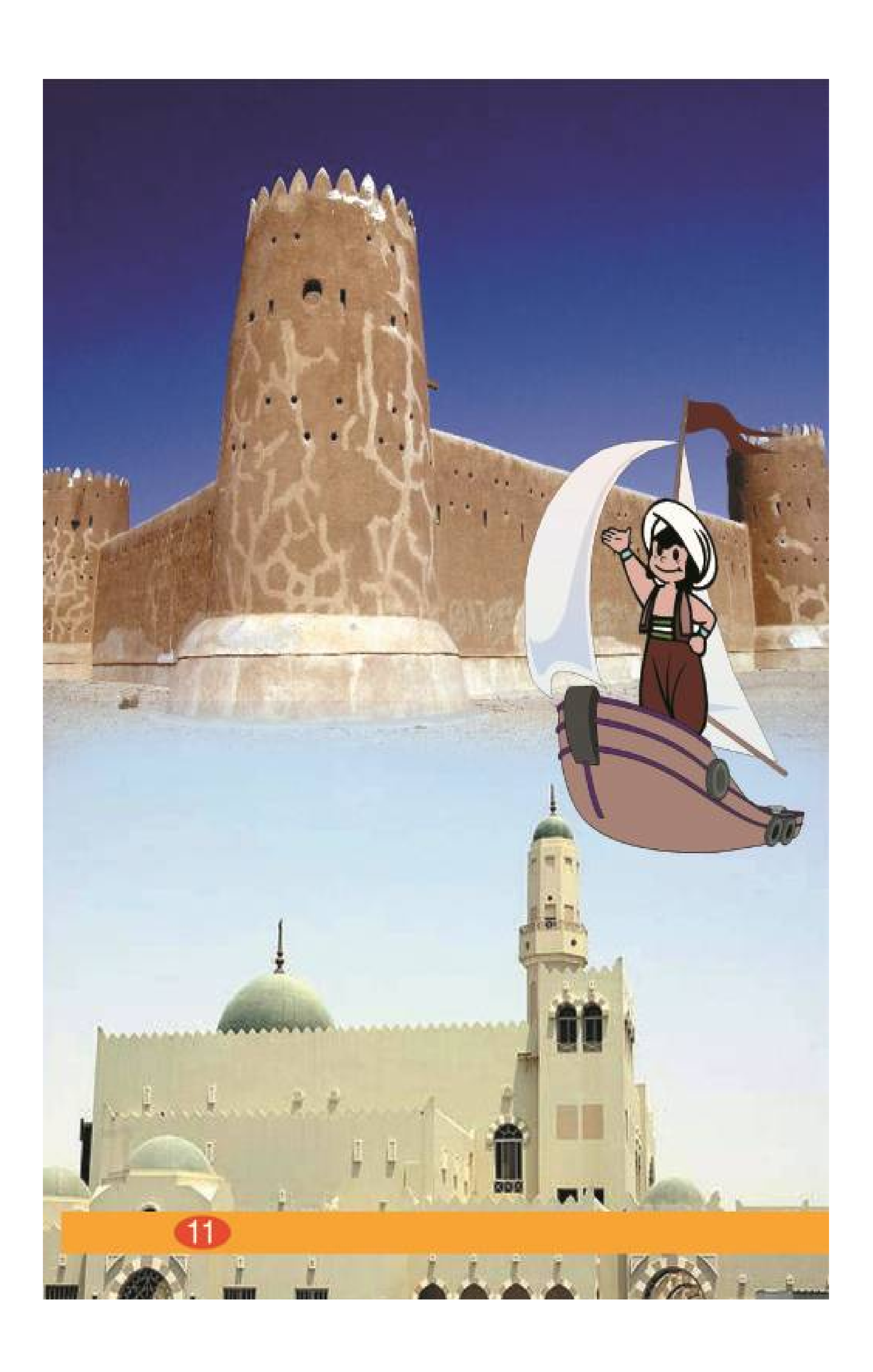
وَطَبيعَــةً غَالِبيَّــةُ سُــكَّان الدَّوْحَــةِ مِــن الْأجَانِب، وَالْقَطَرِيُّون يُشَكِّلُون أَقَلِيَّةً، لأن الْجُزْء الْأكْبَر مِن الْمُغْتَـربين فِي قَطَر هُـم مِن بُلْـدَان جَنُوب آسيا، مِثْل الْهِنْد وَباكِسْتان وَبَـنْجلادِيش، مَع كِمِّيَّات كَبيـرَة مِن الْمُغْتَـربين أيضًا قَادِمَـةً مِن الْبُلْدَان الْعَرَبِيَّةِ كَبلَاد الشَّام، وَمِصْر، وَشَمَال إفْريقْيَا ،وأيضًا مِن شَرْق آسيا، وَالْولَايَات الْمُتَّحِدَة، وَكَنَـدا، وَفرَنْسـا، وَجَنُـوب أفرِيِّقيـا، وَالْمَمْلَكَـةِ الْمُتَّحِدَة، وَالنُّرْويج، وَبُلْدَان أُخْرَى كَثِيـرَة، فَفِي الْمَاضِي الْمُغْتَرِبُون فِي قَطَر لَمْ يَكُنْ يُسْمَحُ لهُـمْ بتَمَلُّك الأرَاضِي وَلَكِن الْآن يُمكِـن لِلْمُـوَاطِنِين شِرَاء أرَاضٍ فِي مَنَاطِق عَدِيدَة مِن الدَّوْحَةِ.

كُل شَهْر تَسْتَقْبِل الْمَدِينَـةُ عَشَرَاتُ الْآلَـافِ مِن الْمُهَاجِرِين الْجُدد إلَى قَطَر حَيْث مِن الْمُقَدَّر أنْ يَصِل فِي غُضُون سنوَات قَلِيلَـةً عَـدَد السُّكَّان إلَــى مِلْيُــون نَسَــمةً، وَهُنَــاك نَقْـص حَـاد فِــي الْمَسَاكِن.



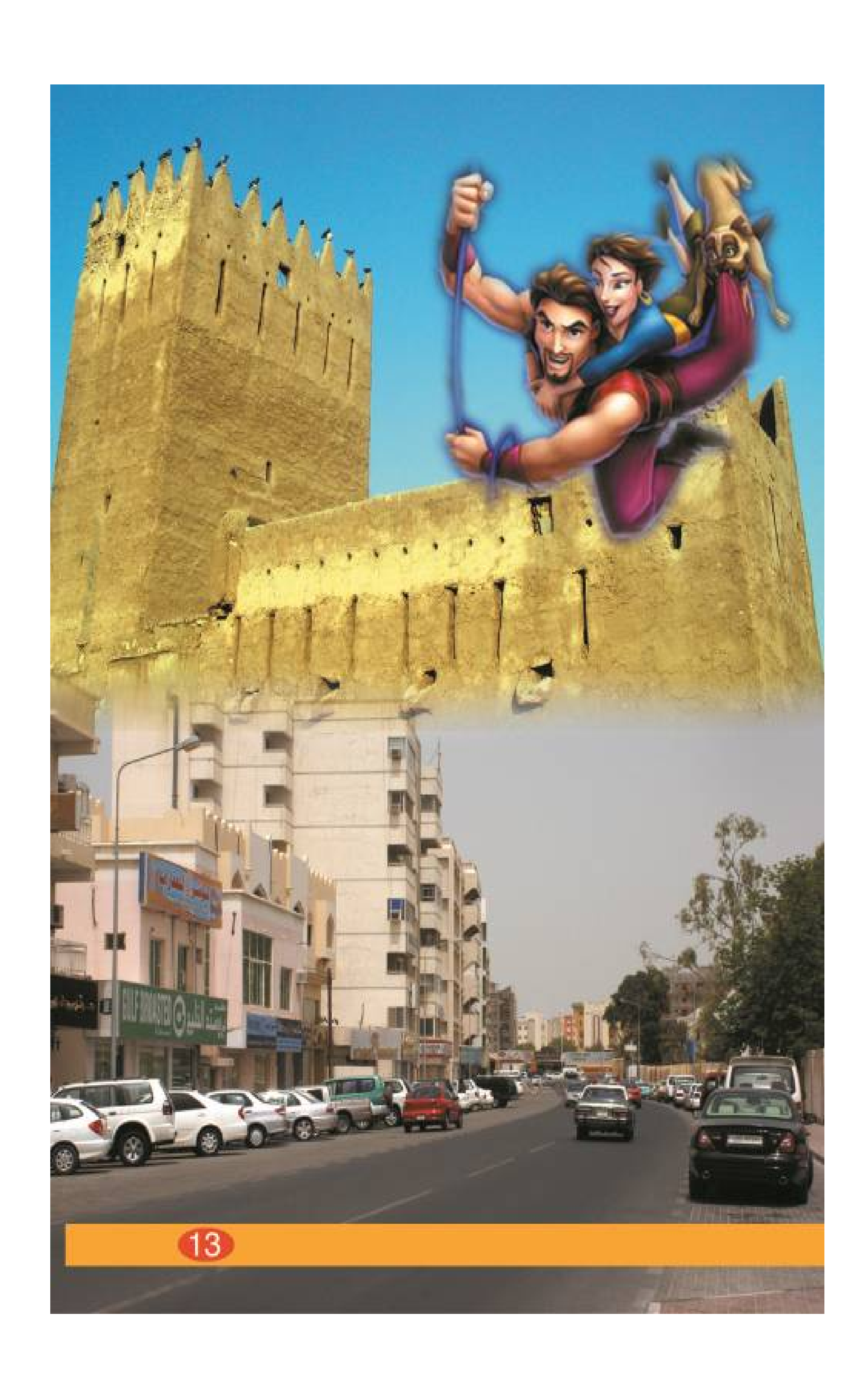
وَقدْ عَاش فِيهَا الشَّيْخ مُحَمَّد بن ثَانِي مَع اِبْنـه الشَّيْخ جاسِم بن مُحَمَّد بن ثَانِي مَع السُّودَانِيِّين الَّذِين كَانُوا أقْدَم المَعَارف، وَأقْرَب الْأصْدِقَاء، وَالَّذِين تَرْبط بَيْنهُمْ عِلَاقة نَسَب، إِلَى أنْ تُوفي الشَّيْخ مُحَمَّد بن ثَانِي، وَدُفِن فِي مَقْبَرَة السُّودَان سَنَة ١٨٧٨، وَالَّذِي وَصَف دَفْنه الرَّحَّالَة الإنجليزي بالجريف عِنْدَما زَارَ قطَر مَرَّة ثَانِيَة سَنَة ١٨٧٨، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبدع (الدَّوْحَة الْقَدِيمَة) مَسْجِد بَلْ كَانُوا يُقِيمُون شَعَائِرهُمْ الدِّينِيَّة فِي أَمَاكِنهُمْ الْخَاصَّة، وَلَكِن بَعْدَ فترةٍ لَيْسَتْ بِالْكَبيرَة، أصْبَحَ لِلْبَلَد مَسْجِدَان يُزَيِّنَان الْبدع؛ أحَدهُمَا: بِنَاء كَبير وَلَكِنّه خَالٍ مِنْ كُلُّ زَخْرفَةٍ وَهُوَ يَقَع شَمَال الْقَلعة، وَأمَا الْمَسْجِدَ الْآخر: فَيَقَعُ فِي الطَرَفِ الْمُقَابل مِن الْقَلعة، وَهُوَ أصْغَر حَجْمًا وَلَكِنّهُ أجْمَل، وَلَهُ مَدْخَل مَفْتُوح بِأقْوَاسٍ عَلَى طِرَاز شِبْهُ فَارسِيٍّ.





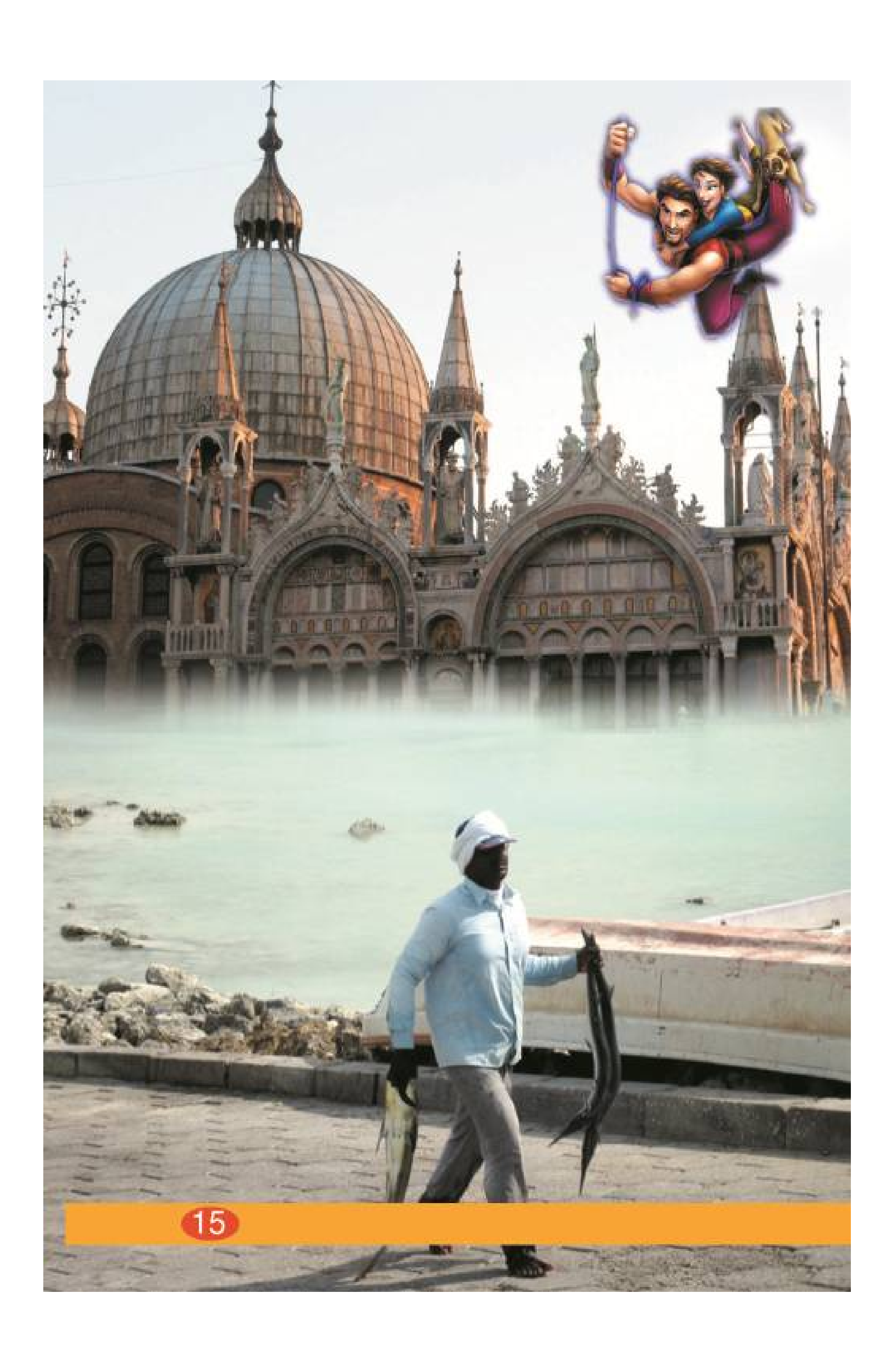
وَالدَّوْحَة قَدِيمًا كَانَتْ قَلِيلًا عَن الْبدع، وَهَى نِصْفُ حَجْمِ الْبدْع وَتَقَع عَلَى مَدْخَل الْبدْع، تَأَسَّسْت فِي عَام ١٨٢٠م عَلَى يَد شَيْخِهَا مُحَمَّد بن خَمِيس آلَ بُو حُسَيْن وَقَبيلَتِهِ آلَ بُو عَيْنَيْن، بَعْدَ هِجْرتِهمْ مِن الْيُوسُفِيَّة وَامْتَدَّتْ إِقَامَتُهُمْ بِهَا حَتَّى رَحِيلِهِمْ عَنهَا عَامّ ١٨٢٨م إِلَى شَمَال قَطَر، وَاسْتَقَرَوْا فِيمَا بَعْد فِي الْوَكْرَة، ثُمَّ فِيمَا بَعْد تَمّ إِعَادَة إِعْمَار الدَّوْحَة عَلَى قَبيلَة السُّودَان وَسَكَنُوهَا مَع بَاقِي قَبَائِل قَطَر، وَبُيُوت الدَّوْحَة أَخْفَضُ وَأَبْسَط مِنْ بُيُوت الْبدْع، فَسُلَّمِه أَشَد ضَيِّقًا، وَعَلَى قِمَّة الْمُرْتَفِع بَيْنهُمَا تُوجَد قَلْعَتَان؛ إِحداهما: عَلَى رَف صَخْرِي، وَالْأُخْرَى: دَاخِل الْبَلَدَة نَفْسهَا، وَهِي قَلْعَة صَغِيرَة، بَنَاهَا الْمُسْلِمُون، بَعْد أَنْ جَاءَ بهِمْ شَيَّخَ الْبَحْرَيْن لِيُوَازن بهِمْ نُفُوذ قَبيلَة السُّودَان، عِنْدَما كَانَتْ الدَّوْحَة تَحْت أَمر شَيْخ قَبيلَة السُّودَان ثُمَّ سَكَنَهَا الأتراك عِنْدَما جاؤوا قَطَر سَنَة ١٨٧١- ١٨٩٣.





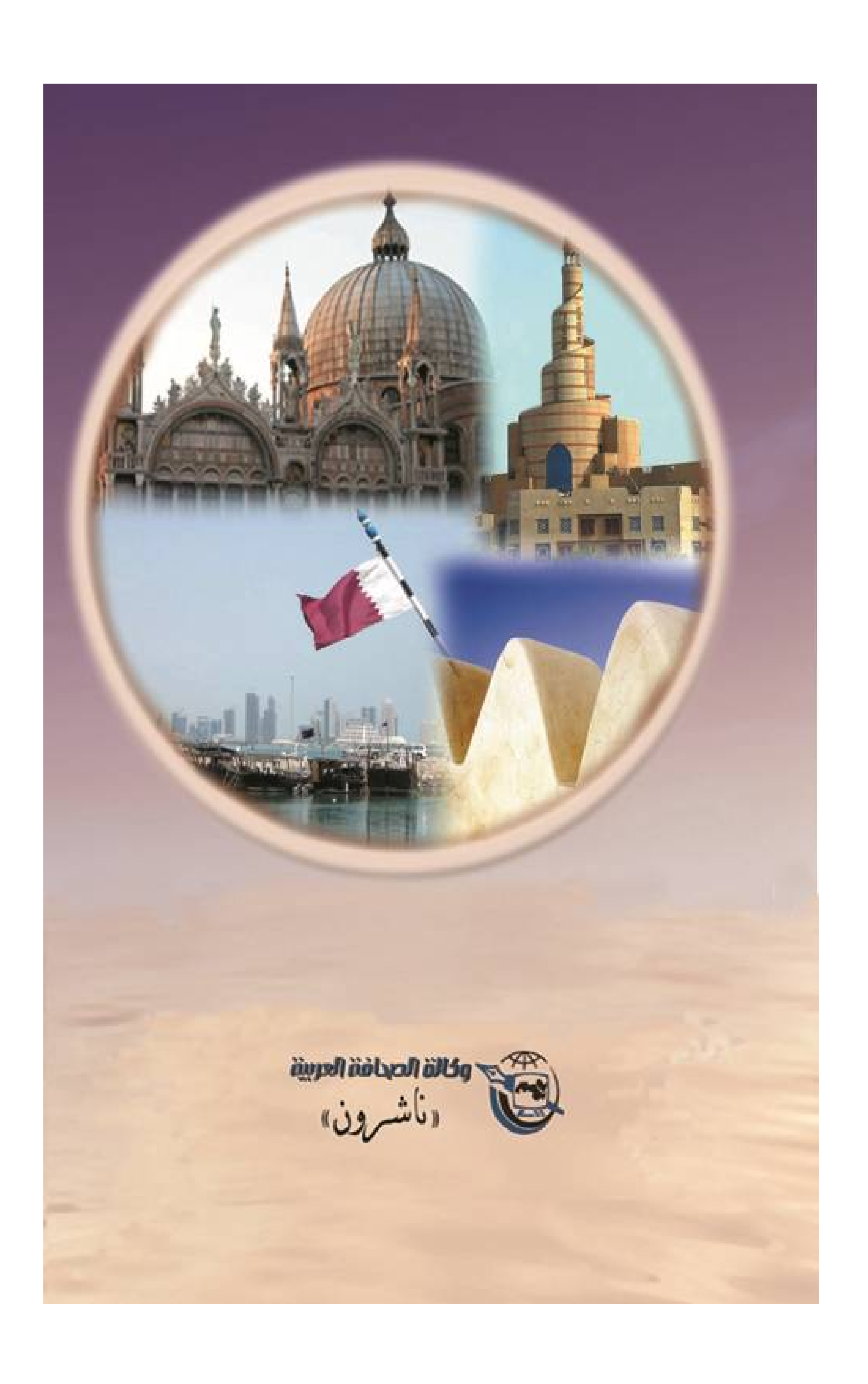
وَرَغْم أنَّ الدِّين الرَسمِيَّ هُوَ الْإسْلَام، فَإِنَّ هُنَاك أرَاضِي خَصَّصَتْهَا دَوْلَة قَطَر فِي عَامَيْ ٢٠٠٦و٢٠٠٧ لِبنَاءِ الْكَنَائِس لِلْمَسِيحِيِّين، وَفِي مَارس ٢٠٠٨ اُفْتُتِح أوّل مَعْبَد لِلْمَسِيحِيِّين وَهُوَ: الْكَنِيسَة الْكَاثُولِيكِيَّة، وَتُوجَد هُنَاك خَمْس كَنَائِس أُخْرَى تَحْت الْإنْشَاء، وَيُعْتَبَر الصَّيْدُ مُهِمًّا فِي الْعَجَلَة الاِقْتِصَادِيَّة لِلدَّوْحَة، لَكِن اِقْتِصَادِيًا تَعْتَمِد قَطَر بِشَكْل عَام عَلَى الْغَاز وَالنَّفْطِ وَلا سِيَّمَا أنَّ قَطَر تَحْتَل الْمَرْكَزُ الثَّالِثُ، كَأكْبَر مُصَدِّر لِلْغَاز الطَّبِيعِيِّ فِي الْعَالِم، وَذَلِك فِي حَقْل الشّمَال الَّذِي يُعْتَبَر مِنْ أهَم الْحُقُول لِلْغَاز فِي الْعَالَم.

سَتُصْبِحُ اللُّؤْلُؤَةُ "قَطَر" مَحطّ حَدِيثِ الْعَالَم بِأَسْره؛ فَقَدْ تَمَّ تَأسِيسُهَا فِي إطَار الْعَزْم عَلَى جَعْل قَطَر مَكَانًا مُتَفَوّقًا وَبَلَدًا مُنْفَتِحًا أمَامَ ضُيُوفِه، وَدُودًا، يُشَجِع الْجَمِيع عَلَى الاِسْتِثْمَار فِي مَكَانٍ يَحْتَوِي عَلَى إمْكَانَاتٍ هَائِلَة.





وَالدَّوْحَةُ فِيهَا زِرَاعَةٌ مَحْدُودَة، وَصِنَاعَات حِرَفِيَّة، وَمَصَائِد لِلْأَسْمَاكِ وَاللُّؤْلُؤ، وَأَثْمَن مَا فِيهَا ثَرْوَتهَا النَّفْطِيَّة، وَالدَّوْحَة مَدِينَة تِجَارِيَّة مُهِمَّة، فِيهَا بُيُوت الْمَال وَالْمَصَارف وَشَرِكَاتِ التَّأْمِين، وَتَتَمَيَّزُ بِعِمَارَتِهَا الْحَدِيثَة وَشَوَارِعِهَا الْفَسِيحَة، وجنائنها الْوَاسِعَة الْغَنَاءُ، كَمَا أَنَّ بِهَا مَصَائِد لِاسْتِخْرَاج اللُّؤْلُؤ وَصَيْدِ الْأَسْمَاكِ.


وكالة الصحافة العربية
«ناشرون»